

## رسالة مفتوحة من مركز برلين الى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق

نحن الموظفون العراقيون الكرد العاملين في مفوضية الانتخابات العراقية - ألمانيا - مركز (برلين) .

لقد تعرضنا الى الأهانات وسوء المعاملة من قبل، الموظفين العرب العاملين معنا، علما اننا كمواطنين عراقيين أكراد كنا حرصين على واجباتنا على أكمل وجه.

وكانت التعليمات بأنه لايجوز عمل أكثر من شخص واحد من نفس العائلة، وقد طبقت هذه التعليمات على الأكراد فقط، في حين عمل في مركز برلين أربعة أشخاص من القومية العربية و من نفس العائلة (الأب و الأبْن والأبنة وزوجة الأبْن - صادق حسين الحكيم، حيدر صادق حسين، الاء كاظم حسين و حوراء وعد حسين) لأنهم من أقرباء فلان !! و كذلك وجد الزوج والزوجة من بين الموظفين، أي اثنين من عائلة واحدة و على سبيل المثال (نها سعدون عبدالله وزوجها سعد) وهؤلاء لهم قرابة مع المسؤولين . كما تعاملوا معنا وكأننا جواسيس ولسنا عراقيين يراقبوننا بأرتياب في الكبيرة والصغيرة، أما نحن فلا يحق لنا حتى إبداء ملاحظة .

عند توزيع الوظائف كانوا يقولون لا تدعوا الأكراد يمسون القلم ولا تسند اليهم وظيفة التسجيل، والكردى الذى عمل كمصدر لأوراق الأقتراع كان يتهم ويهين لأنه يشرح للناخب الكردى باللغة الكردية لان بعض الناخبين كانوا لا يجيدون اللغة العربية، علما بأن هناك جيل كامل من أولادنا قد تربي في ألمانيا ولا يجيدون اللغة العربية ولايستطيعون قراءة حروفه .

من المعتاد انه اذا تم تغيير مدير المحطة فيجب ان يحل محله المدير الأحتياط ولكنه حدث عكس ذلك فى مركز برلين حيث ان المدير الأحتياط كان كرديا، فلم يحل محل المدير القديم العربى عندما وجب تغييره فوضعوا شخصا عربيا محله .

كما وكان من بين المتدربين الجدد كردى تم تعيينه من قبل المنسق كمساعد له، فقام الموظفون العرب باستفزازه و يستهزؤون به لظعف نطقه باللغة العربية كما و تم أهانتته من قبل الموظفين العرب، لأنه طبق التعليمات والتي تمثلت بضرورة ترك الناخب للمحطة بعد الأدلاء بصوته لتخفيف الأزدحام و تلافي المشاكل، علما ان تلك الجماعة كانت واقفة في الممر من الصباح وحتى الساعة السادسة مساء، فيمَا صرخ احد من هؤلاء بوجه المساعد و قال له بصوت عال (من أنت حتى تطلب مني أن أذهب، راح أشوفك منو آني) وفعلا في اليوم التالي تم تنزيل معاون المنسق الى مراقب طابور، فقد ظن المسكين بأن

جميع الناخبين العراقيين متساوين بالحقوق والواجبات، وليس هناك من هو فلان أو أقرباء فلان !!

كان من بين الموظفين الكرد من يتقن العمل على الكمبيوتر وسريع في تنزيل و درج البيانات ولم يتم إختيارهم لهذا العمل، علما انه تم اختيار من لا يتقن هذا العمل حسب المنسوبة وأخذوا يعلمونه كيف يعمل على جهاز الكمبيوتر، و نحن نتسال هل كان ذلك في صالح الأنتخابات يا ترى؟! وهل فرغت برلين من العراقيين لكي يجلبوا الناس من السويد وبريطانيا للعمل حتى من دون اجراء مقابلة !؟

كانت هناك مديرة لأحدى المحطات (السيدة نهلة) تصرخ، ورفعت يدها في وجه الموظفين الكرد وقالت (لن أسمح لموظف كردي بأن يتحرك أو يتنفس وسوف نقف بوجه أي كردي وإنما سنلقنهم درسا هذه المرة)!!

فهل يجوز اطلاق مثل هذه العبارات عند توجيه التعليمات للموظفين؟ علما ان تلك الموظفة كانت تذهب مع المدير العام بسيارة المفوضية (مرسيدس اسود) أثناء فترة الغداء، وهذا يعنى إنها فوق التعليمات . فقد تم تعيين موظفين من العرب كجواسيس على اصدقائهم الاكراد وذلك فى كافة المراكز الانتخابية. كان السيد المدير العام لا يثق بالموظفين الاكراد.

وفي محطة أخرى كانت مراقبة الطابور موظفة عربية قد تم تكليفها من قبل المدير لمراقبة موظفة التعريف الأول وموظفة أوراق الأقتراع لكونهما كرديتان!! حتى أنها بدأت تنسى الطابور ولم تفحص أصابع الناخبين لأنها كانت منشغلة بالتجسس الغير مشروع . في اليوم الأول من الأنتخابات قبل البدء بالعمل تجمع الموظفين لسماع التعليمات وقال المنسق (أى شخص ليس لديه أوراق كاملة لا يدخل القاعة، فسأله أحد الموظفين وماذا عن الأكراد الفيلية المسفرين فقال: على مدير المحطة أن يمسك يدهم ويخرجهم مطرودين!! وقال المنسق في اليوم الثالث (إذا أخطأ الموظفين الأكراد أو عملو شيئا سوف يحاكمون وبدأ التصفيق من قبل بعض الموظفين العرب، أمام أعين المنسق والمدربين و لم يحرك ساكنا!! ولم يسأل أحدا وماذا إذا أخطأ العربي، وكان هذا أيضا واردا.

وفي اليوم الذي خصص للتدريب على عملية الفرز، شرح أحد المدربين حقوق الكيانات السياسية وحقوق المدراء وقال يحق للمدراء رفع شكوى إذا تجاوز أحد الكيانات، فقام أحد الموظفين العرب و قال (خصوصا الكيانات الكردية)، كان يحث الجميع لرفع الشكاوى ضدهم، والحق يقال لم يقبل المدرب هذه التسمية، كما و احتج بعض الموظفين الكرد والتركمان والعرب المثقفين وقال المدرب لا يجوز تشخيص انتماء الكيانات،

أما الناخبين الكرد فقد تعرضوا للأهانة وتم إستفزازهم بحجج و روايات مختلفة، جاءت ناخبة وليست موظفة، للأدلاء بصوتها وكانت تربط على جبينها شريطا رفيعا أحمر وأخضر و أصفر عرضه لم يتجاوز عرض الأصبع، إعتزظ الموظفين العرب، وقالوا لن نسمح لهذه الفتاة أن تنتخب، عارض أخوها قائلا إنها ناخبة وليست موظفة حتى تطبقون عليها تعليماتكم وقام الموظفين العرب بمهاجمته و طرده قائلين (هذه تعليمات المنسق) أضطرت الفتاة الى نزع الشريط ووضعها في الحقيبة لتدلي بصوتها!!

دخلت طفلة في حوالي العاشرة مع أمها، وكان في يدها علم كردى صغير، صرخ أحد الموظفين العرب في وجه الطفلة قائلا (إنه ممنوع) أخذت الأم العلم من يد الطفلة الهالعة كي يسمحوا لها بأدلاء صوتها!!! وبالمقابل جاء ناخب عربي على كتفه العلم العراقي القديم والملغي قانونيا ولم يقول الأخوة العرب أي شيء، وقال أحد الأكراد بأن هذا العلم ملغي في العراق فحاول الناخب بعد مجادلة أن يخفي الوجه الظاهر منه، لكنه عندما تحدث لتلفزيون العراقية فرشها على كتفه متعمدا !! وتتساءل نحن ما هذا الذي يحدث هنا، وكأنهم في وادي وعراق ما بعد صدام في واد آخر؟!!!

وفي إحدى المحطات كانت موظفة التسجيل ترفض كتابة الأسم بالأملاء الكردي الموجود في الأوراق الثبوتية للناخب كمثال مكتوب في جنسيته العراقية الأسم (ثازاد) وتكتبه الموظفة (ازاد) ويقول الناخب في أوراق الجنسية هكذا مكتوب، فتصرخ الموظفة أنا لا أكتب إلا بالعربية ولست مجبورة على تعلم الكردية أيضا، هنا لا يوجد إلا اللغة العربية، علما بأن هناك أسماء تتغير معناها، فقد كتبت الموظفة أسم (ژیان) ب (زيان)، ومعنى الأول حياة بينما معنى الأسم الثاني هو ( خسارة ) ومن حق الناخبة أن تحتج، وعندما تدخلت الموظفة الكردية لأنها هذا الأشكال وقالت لموظفة التسجيل أنا أساعدك لقراءة الأسماء بصورة صحيحة حتى لا ترتكبي مثل هذه الاخطاء، لكن الموظفة العربية صرخت في وجهها لم أسألك ولست مجبورة لأعرف هذه اللغة، أسكتي أحسن! وفي الأجتماع والمناقشات كنا نسمع كلمات جارحة مثل ( هؤلاء يجب أن نكسر خشمهم ) وتلك الكردية يجب صفعها وكسر خشمها، وهكذا وعلى مسمع المدراء العرب.

اننا كلنا نتذكر انتخابات 2004 و 2005 كيف كان مهرجانا و عرسا عراقيا، ولكن في هذه المرة كان الحقد، الكراهية، التفرقة والعنصرية سائده تماما على اجواء الانتخابات. المهم مسألة زرع عدم الثقة كانت موجودة، الاتجاهات الشوفينية كانت واضحة ومدبرة، حتى شعر الموظفين العراقيين الكرد بأنهم أجانب أو جواسيس و أناس غير مرحب بهم. وهنا نحتج على هذا المنطق وهذا التعامل الذي يهدم العراق ونحن نريد أن نرسخ الديمقراطية والمساوات ونربي جيلا عراقيا يفهم الحقوق والواجبات، ولن نرضى بأن

يذلوننا لأننا أكراد، فقد ولى زمن الدكتاتورية والشوفينية المقيتة، لقد دفعنا ثمن حريتنا  
دما ولن نتنازل عنها ولن نكون مواطنين من الدرجة الثانية، فقط نقبل النقد والمحاسبة  
إذا قصرنا في واجباتنا تجاه الوطن. اننا نسأل الجميع هل هذا هو العراق الجديد؟  
أما هذا الأسلوب التجريحي والأستفزاز الذي جرى فلن يكون مقبولا لأننا لسنا أعداء ولا  
غرباء ولا جواسيس ولا خونة، نحن جميعا تحت خيمة العراق مواطنين وفي مثل هذه  
التجمعات يجب أن نزرع المحبة لا الحقد .

التوقيع:

سندس نبى سليمان

فوزية محمد عيسى

سرفراز على النقشبندى

غنى عبدال شهباز

حربية فتاح عثمان

درباس ابراهيم يوسف

نسرين طاهر امين

شوان جمال بابان

عبدالله عمر محمد

پروين على حسن

نبز عبدالرزاق عبدالقادر

كاركر على تمر

بدرخان طه محمد

عارف قنتارا